حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

نوحا استغفر الله ثلاثة أشهر فغفر له وأن إبراهيم استغفر الله من ثلاث خصال 1 قالهن من قبل نفسه انتصب للتوبة ثمانية عشر شهرا فغفر له ويعقوب وبني يعقوب طلبوا بيان التوبة فبين لهم بعد عشرين شهرا وموسى بن عمران استغفر الله من الذنوب حولا قال الله قد غفرت له فقال رب إذ غفرت لي وأفرحت بالمغفرة قلبي وأقررت بالمغفرة عيني وأدخلت لذاذة منطقك مسامعي فلا ترني خصمي يوم القيامة قال يا موسى أجورا تسألني يأتي ملك الموت يوم القيامة قابضا على ذقنك حتى تجثو بين يدي فانتفض موسى عليه السلام وقد سمع بالمغفرة فغشي عليه سبع ليال فقال له جبريل يا موسى أتقطع رجاءك بعد إذ سمعت بالمغفرة فقال يا جبريل أليس يقول خصمي يا رب قتلني هذا فيقول الله يا موسى قتلته فان قلت لا قال ألست شاهدك وإن قلت نعم قال لم قتلته فقال موسى عليه السلام أوه فشهق شهقة فغشي عليه شهرا ثم أفاق فسمع كلاما يقول يا موسى لأذلن اليوم من أمن من سخطي وناري وشدة حسابي يا موسى ألم أسلم عليك في الكتاب وسلمت عليك جميع ملائكتي يا موسى كن طيب القلب بالتوحيد بجميع ملائكتي ورسلي وجميع فرائضي وإذا أصبت خطيئة ثم استغفرتني لم أخذ لك في تارات القيامة ولم أشمت بك عدوا يوم القيامة قال موسى يا رب ومن عدوي يوم القيامة قال إبليس وحزبه يا موسى أنا أرحم الراحمين يا موسى من لقيني وقد عرف أني أغفر وأرحم لم أفاتشه الكبير من المعصية وغفرت له الصغير تطولا عليه بالرحمة يا موسى قل لبني إسرائيل يحذروني فاني أحب من يحذرني يا موسى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيامة في ظلي يا موسى قل لبني إسرائيل إذا أدوا فرائضي يكونوا خاشعين يا موسى قل لبني إسرائيل لا يلهيهم شدء من دنياهم إذا كان حلول فرائضى يا موسى قل لبنى إسرائيل لا ينسوني فانه من لقيني وقد نسيني لم تفارق روحه جسده حتى أفزعه بالنار فزعة لو أدخلت روعتها في مسامع أهل الدنيا لماتوا